الخطبة الثانية والخمسون
الخشوع

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: 23/ 1-2]، وقال تعالى: ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد: 57/ 16].

1. وأصل الخشوع هو لين القلب وسكونه وخضوعه لله سبحانه وتعالى.
2. والخشوع هو استحضار الخوف والرجاء؛ الخوف من الحساب، والخوف من العقاب، ابتداءً من عذاب القبر إلى عذاب المحشر، ومنه إلى عذاب النار والعياذ بالله، والرجاء بالله سبحانه وحسن الظن به.
3. والخشوع لا يأتي إلا بالعلم. العلم بالله سبحانه، ويتضمن ذلك أسس العقيدة، وهي توحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات، فالعلم بالله أصل لأنه يتولد عنه الخشوع، ألم تر إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: 35/ 28].
4. العلم بالحسنات والسيئات. وهذا يعني: كيف تجني أكبر الحسنات؟ وما هي أهم الفروض والواجبات والمستحبات؟ وما هي أكبر الكبائر؟ وما هي أكبر الذنوب التي تأتي بلعنة الله ومقته والعياذ بالله؟ وكم مرة مرت: أولئك لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة؟ وفهم هذه الذنوب.
5. الإيمان بالغيب. وأركان الإيمان كلها غيب، وعذاب البرزخ غيب، وعذاب الآخرة غيب، ونعيم القبر وظل العرش ونعيم الجنة كله غيب، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ

﴿ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾ [البقرة: 2/ 2-5]، إيمانهم بالغيب جعلهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون بما أخبر به رسول الله ﷺ ماضيًا وحاضراً ومستقبلاً، دنيا وآخرة.

6. قال ﷺ: «ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» البخاري ومسلم، وعن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إذا قمت في صلاتك فصلِّ صلاة مودع» حم، قال عليه الصلاة والسلام: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها» مسلم.

بدأ بالعلم الذي أشرت إليه، لأنه بالعلم يتولد الإيمان والقناعة ويؤثر في القلب، لذلك ثنى عليه الصلاة والسلام بعد العلم بالقلب، فإذا تمكن الإيمان في القلب فإن النفس تشبع وتقنع بالحلال وترضى بما قسمه الله لها وتستقيم، فإذا استقامت كانت الدعوة مستجابة، قال ﷺ: «جُعلت قُرة عيني في الصلاة» سنن النسائي - ت، إذا خشع القلب تبعته الأعضاء عملاً بالحديث: (صلُح الجسد كله)، لهذا قال عليه الصلاة والسلام: «اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي» رواه مسلم.

7. وخشوع القلب يُرى. يُرى في الأفعال، يُرى في الكلمات، يُرى في الدموع، يُرى في التذلل والخضوع، يُرى في الوقوف عند حدود الله، يُرى نوراً في الوجه، يُرى قبولاً عند الله وعند الملائكة وعند الناس. قال تعالى: ﴿قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾ [الإسراء: 17/ 107-109]، انظر إلى الآية ترى:

1. أوتوا العلم.
2. يتولد الإيمان.
3. يتولد الخشوع.
4. تنتظم الأفعال.
5. يخرون إلى الأذقان سجداً.
6. الخوف والبكاء والتضرع.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [الأنبياء: 21/ 90]، الخشية: هي الخوف، والخشوع: هو التذلل لعظمته سبحانه وتعالى، وهذا دعاء العبادة، ودعاء المسألة، يدعون الله تعالى رغبة بما عنده وطمعاً في ثوابه، مع الخوف من عقابه والخوف من سيئاتهم إذا لم يغفرها الله لهم سبحانه وتعالى.

8. الخشوع عملية قلبية، وتصور فكري، وتفاعل حسي لا إرادي، نعم إنك تبكي خشية، والبكاء تفاعل عاطفي قلبي لا إرادي، وأقوى منه هو التفاعل الجسدي القشعريرة التي تعتري الجلد والجسد، قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر: 39/ 23].

9. الخشوع طريق الفلاح والنجاح والنجاة من النار. قال ﷺ: «قم يا بلال فأرحنا بالصلاة» أبي داود (4986)، ألم تسمع الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [الزمر: 39/ 23]، ألم تسمع قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ [المؤمنون: 23/ 1-2]، قال: ﴿أَفْلَحَ﴾ في الماضي أي: فاز وربح، أمرٌ قد تم وانتهى جاء بصيغة الماضي للتأكيد والتوكيد، قال ﷺ: «قال تعالى: وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ...» البخاري.

10. الخشوع يأتي من النظر في العاقبة. الخاشع يخشع لأنه يخاف الآخرة، لأنه يتمثل القيامة أمامه، يتصور وقوفه بين يدي الله سبحانه وتعالى، نظره إلى العاقِبَة يدفعه إلى العمل، إلى الصلاة، إلى فعل الخيرات، قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [البقرة: 2/ 45].

11. الخشوع علامة المؤمن الحق. الخشوع في الصلاة علامة الإيمان، والخشوع صفة الصحابة وخيار السلف، لذلك كان الخشوع أول ما يُرفع من هذه الأمة، لأن خيار السلف هم أول من فُقد وبفقدانهم قل الخاشعون. فعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول شيء يُرفع من هذه الأمة الخشوع،

حتى لا ترى فيها خاشعـًا» الطبراني - صحيح الجامع (351)، وفي رواية: «أول ما يرفع من الناس الخشوع» فإذا لم يبق في الصلاة خشوع فماذا يبقى بها؟ لذلك قال : «إن العبد يصلي الصلاة ولم يكتب له نصفها أو ثلثها أو ربعها حتى بلغ عشرها» صحيح الجامع (352).

فهل تخشع يا أخي في صلاتك؟ أم أن يدك مرة على شعرك ومرة على أنفك ومرة هنا ومرة هناك، ونظر رسول الله ﷺ إلى رجل يعبث في الصلاة، فقال ﷺ: «لو خشع قلب هذا لخشعت أعضائه» فيه ضعف، رواه ابن أبي شيبة، وقيل: هو قول سعيد بن المسيب رضي الله عنه.

هل تتم ركوعها وسجودها؟ أم أنك تسرق منها القيام الحق فلا تقيم صلبك من الركوع ومن السجود، ولا تطمئن في حركاتك؟

عن جابر رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: «مررت ليلة أسري بي بالملأ الأعلى وجبريل كالحلس البالي من خشية الله عز وجل» الطبراني في الأوسط - السلسلة الصحيحة (2289)، الحلس البالي معناه: الثوب القديم المهترئ.

عن أبي قتادة عن النبي قال: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته، قالوا: يا رسول الله كيف يسرق من صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها، أو قال: لا يقيم صلبه في الركوع والسجود» حم- طب- ابن خزيمة- الحاكم وصححه.

وعن أبي هريرة عن النبي قال: «إن الرجل ليصلي ستين سنة وما تقبل له صلاة، لعله لا يتم الركوع ولا يتم السجود» ابن أبي شيبة.

وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي: «لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه» حم - ك.

12. هل عقلك في صلاتك؟ هل تعي ما تقرأ من آيات الله؟ أم أن الصلاة صارت عادة؟ نقرأ الفاتحة وقصار السور دون تفكير بشكل عفوي آلي روتيني والحمد لله ارتحنا منها، ولذلك قال أبو الدرداء رضي الله عنه: «استعيذوا بالله من خشوع النفاق، قالوا: وما خشوع النفاق؟! قال: أن ترى الجسد

خاشعاً والقلب ليس بخاشع» رواه ابن المبارك وأحمد في الزهد وقال: «المصلي يناجي ربه» متفق عليه، ويروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبعد شاباً قد نَكَسَ رأسه في الصلاة، فقال له: «يا هذا ارفع رأسك فإن الخشوع لا يزيد على ما في القلب، فمن أظهر خشوعاً غير ما في قلبه فإنما هو نفاق على نفاق» المرجع السابق.

13. إذا خفت من شخص لا تدري مدى قوته وسطوته فهذا خوف، وإذا خفت من شخص تعلم مدى قوته وقدرته فهذه خشية؛ لذلك قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة: 5/ 3]، وقال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة: 5/ 44]، وذلك لأنك تعلم قدرة الله وسطوته، ولا أحد يماثله في صفاته ولا ند له، لذلك خشيته سبحانه واجبة فوق خشية الخلق لأن قدرتهم محدودة.

14. لخشوع صفة الأنبياء وصفة العلماء وصفة العاملين المخلصين، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [الأنبياء: 21/ 90]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾﴾ [النازعات: 79/ 45]، وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾﴾ [الرعد: 13/ 21]، وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [الأنبياء: 21/ 49].

15. الخشوع أصل من أصول الصلاة وسبب رئيسي في قبولها، والصلاة بلا خشوع كجسد بلا روح، وأكل بلا طعم. فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله» مسلم. الخشوع هو قناعة عقلية نابعة من دراسة علمية وفهم صحيح للعقيدة، ينتج عنه إيمان قوي وتصديق لا مجال للشك فيه، تصديق بوعود الله لجنّة عرضها السماوات والأرض، تصديق بنار وقودها الناس والحجارة، تصديق لقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء: 4/ 56]، هذا التصديق

يتحول بشكل غير إرادي إلى دمع وإلى بكاء وإلى نحيب يتحول إلى قشعريرة تنتاب الجسم كله، ردود الأفعال هذه تتحكم فيها قوة العاطفة المستمدة من العلم ومن قوة الإيمان ومن الفهم والتصور والتصديق. فيقرأ القارئ -ويؤمن بما يقرأ- ويعي ما يقرأ، ويصدق ما يعي ويخاف منه، فتكون هذه الانفعالات، أما إذا كان القلب ساهياً واللسان يردد ما حفظه وما ردده مئات المرات والفكر مشغول في شهوته وفي شبهة أو ملذة دنيوية، وتنته الصلاة التي هي حمل وهمّ وواجب، لا أدري ما صليت، وما قلت، وما دعيت، المهم أني انتهيت من فرضي هذه صلاة ميتة، وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي قال: «إن العبد إذا صلى فأحسن الصلاة صعدت ولها نور، فإذا انتهت إلى أبواب السماء فُتحت لها أبواب السماء وتشفع لصاحبها وتقول: حفظك الله كما حفظتني، وإذا أساء في صلاته فلم يتم ركوعها وسجودها وحدودها، صعدت ولها ظلمة فتقول ضيعك الله كما ضيعتني، فإذا انتهت إلى أبواب السماء، غُلِّقت أبواب السماء دونها ثم لُفَت كما يُلف الثوب الخَلِقْ فيُضْربُ بها وجه صاحبها» الطبراني - الحاكم - البزار.

كيف ستقابل ربك يا عبد الله بهذه الصلاة؟ خاصة وأن تميماً الداري رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ: قال: «إن أول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة من عمله: صلاته، فإن تُقبلت منه صلاته تُقُبل منه سائر عمله، وإن رُدَّت صلاته رُدَّ سائر عمله» أحمد - أبو داود - ابن ماجه.

وفهم هذا الحديث ضروري وأساسي ومهم جداً، ومن شدة أهميته بعثه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى عماله ورؤساء المناطق فقال رضي الله عنه وأرضاه: «واعلموا أن أهم أمركم عندي: الصلاة، فمن ضيعها فهو لغيرها أضيع، واعلموا أن لله عملاً بالليل لا يقبله بالنهار وعملاً بالنهار لا يقبله بالليل».

16. والصلاة هي صلة العبد بربه. هي مناجاة يناجي بها العبد ربه تحمده، تقدسه، تشكره، تستغفره، تدعوه، كيف تريد أن تفعل كل هذا بدون خشوع، وبدون

حب، وبدون خوف، وبدون تضرع وتذلل؟ وربك سبحانه يقول في الحديث القدسي المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «قال تعالى: قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قال الله تعالى: (حمدني عبدي)، وإذا قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، قال الله تعالى: (أثنى علي عبدي)، وإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قال: (مجدني عبدي)، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قال: (هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل)، فإذا قال: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾، قال: (هذا لعبدي ولعبدي ما سأل)» مسلم.

فالصلاة صلة العبد بربه، ألا يجب على العبد أن يعرف من يخاطب وكيف يخاطب ربه؟ يطلب منه المعونة والمغفرة بقلب لاهٍ وفكر ساهٍ، أم يطلب بتضرع وتذلل ويقين وعزم؟!

وقد قال لعمرو بن عتبة رضي الله عنه بفضل الوضوء والصلاة خاشعاً «فإن هو قام وصلى وحمد الله وأثنى عليه وفَرَّغ قلبه لله انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه» مسلم (832).

فيا أخي في الله.

1. قف واستحضر قلبك لأنك بين يدي الله سبحانه.
2. اقطع الحركة والعبث بالساعة أو بالغترة أو العقال أو بثوبك.
3. انظر في مكان سجودك وفكر فيما تسمعه من الإمام أو ما تقرأه.
4. لا تشرد في صلاتك إلى عملك أو زوجتك أو أولادك.
5. لا تقرأ نفس السور في النوافل، غيّر وبدل في السور حتى تكسر الروتين.
6. لا تصلِّ وأنت جائع أو حاقن، قال ﷺ: «لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الأخبثان» مسلم (560).
7. في الركوع عظّم الإله ومجده قدر ما تستطيع، واطمئن في الركوع.
8. ارفع من الركوع حتى تطمئن قائماً وادع بالمأثور عن رسول الله ﷺ.

9. اسجد بهدوء ولا تخبط الأرض خبطًا واطلب من الله في سجودك أن يهديك ويغفر لك ويساعدك على الخشوع في صلاتك، واطلب منه قبول صلاتك، تب إليه حقيقةً، اجتهد في الاستغفار، ابكِ إذا استطعت، تذلل إلى الله قدر الاستطاعة، هذه فرصتك استغلها لأن الرسول ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد» مسلم (482) - النسائي - أبو داود - عن أبي هريرة رضي الله عنه.

10. ثم قم إلى الجلوس بين السجدتين وادعُ الله بما يفتح عليك واعزِم في الدعاء، وادعُ وأنت موقن بالإجابة.

11. تذكر أن هذه آخر صلاة قد تكون لك، فأتقنها قدر ما تستطيع. اجتهد بها ولا تنسَ والديك وإخوانك من الدعاء.

12. فكر في أن هذه الصلاة تصعد بها الملائكة وتُفتح لها أبواب السماء إن كانت تامة وكاملة، وإذا كانت تعيسة فسوف ترجع ويُضرب بها وجهك فأيهما تريد؟ قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: 35/ 10].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافلٍ لاهٍ» الترمذي، وعند أحمد بلفظ مختلف، حسن بطرقه.

نصيحة: يُنقل عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه: جمعت لك الحكمة في ست جمل:

1. اعمل للدنيا بمقدار بقائك فيها.
2. واعمل للآخرة بمقدار بقائك فيها.
3. واعمل لله بمقدار حاجتك إليه.
4. واعمل من المعصية بقدر ما تطيق من العقوبة.
5. ولا تسأل إلا من لا يحتاج إلى أحد.
6. وإذا أردت المعصية فانظر إلى من تعصي وتذكر الوقوف بين يدي الله سبحانه.

1. **ما هي الخشية؟ الخشية**: هي خوف مقرون بالمعرفة فإذا انتفت المعرفة صارت خوفًا فقط، لذلك قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: 35/ 28]، لأن العالِم عرف فخاف فصارت عنده الخشية.

2. **الرهبة**: هي ضد الرغبة، وهي الإمعان في الهرب من المكروه، والرغبة: هي طلب القلب والنفس لما هو محبوب مفيد ولذيذ.

3. **الوجل**: هو انصداع القلب ورجفانه من العقوبة. أو من نتائج المعصية.

4. **الهيبة**: هي خوف مع التعظيم والإجلال، ويكون مصاحبًا للمعرفة والحب لكنه خوف.

5. **الإجلال**: هو تعظيم مقرون بالحب والمعرفة والثقة، قال ﷺ: «إني لأعلمكم بالله وأشدكم له خشية» مسلم.

6. **الخشوع من أعمال القلب**، قال تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾﴾ [طه: 20/ 108].

7. **أما الخضوع فهو مادي**، قال تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾﴾ [الشعراء: 26/ 4]، فالخضوع في البدن والخشوع في القلب.

اترك جوالك في السيارة واجعل ساعتك في المسجد لله خالصة، فرّغ نفسك لها واجتهد فيها فقد تكون آخر صلاة لك، أو لعل الله سبحانه وتعالى يغفر لك بها؛ كما جاء في حديث عمرو بن عتبة عن النبي ﷺ: «فإن هو قام فصلى وحمد الله وأثنى عليه وفَرَّغ قلبه لله انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه» مسلم (832).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين